

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "اقبلني يا رب"
لحد إمتي؟ الذنوب لا تسقط بالتقادم

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-28508.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد، اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت واجتبيت فلك الحمد على ما أعطيت، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وعلى إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، ثم أما بعد:

لازلنا إخواني في الله وأحبائي في الله ورفقائي في طريقنا إلى التوبة إلى الله سبحانه وتعالى، لازلنا في رحلة اقبلني يا رب، واقفين على أبواب رحمة ربنا، بندق بكل قوتنا وبنقول اقبلنا يا رب.

نتيجة التوبة عند القبر:

نتعرف يعني إيه توبة، نتعرفي يعني إيه توبة، يا كل واحد نفسه يتوب أو تاب مش نتعرف يعني إيه توبة غير لما تشوف واحد دخل قبره ونزل قبره والقبر بدأ يضيق عليه والدنيا ظلمة، ودخل عليه ملكين شداد وبدؤوا يجلسانه وينتهرانه ويقولوا له من ربك؟ انطق، لازم تنطق، نجاتك كلها متوقفة على إنك تنطق، ولسانه اتعقد ومعادش قادر ينطق وخلاص هيفشل في الامتحان، هيسقط في أول امتحان وأخطر امتحان من امتحانات الآخرة خلاص والقبر ضاق، وهتضيق حتى تختلف أضلاعه، وفجأة، تبدل الوضع والقبر يتفتح ثاني، ويفتح له مد بصره ثاني، ولسانه ينطلق ثاني، ويقول ربي الله، والملائكة يتوددوا معاه ثاني، والقبر ينور وريحه الجنة تيجي.. إيه؟ أصله تاب، أصله بعد ما مشي في طريق معصية ربنا رجع وتاب، كان هيضع بس تاب.

نتيجة التوبة يوم القيامة:

عمرك ما نتعرفي يعني إيه توبة غير لما تشوفي واحدة عصت ربنا وهي يوم القيامة بتتسحب على وشها لنار جهنم، وملائكة سود الوجوه، غلاظ معاهم مقامع من حديد، كل ما بتيجي تقاوم أو تصرخ أو تعمل أي حاجة أو تلجأ أو تصرخ لأي حد يضربوها بمقامع الحديد، وفجأة الملائكة دي تسيها، وتيجي ملائكة ثانية بيض الوجوه ووشوشها منورة ومسفرة الوجوه وترفعها وتكرمها وتعززها.. إزاي؟ أصلها تاب، أصلها كانت هتضيع بس تاب، كانت هتضيع بس ربنا أنقذها بتوبة في حياتها.

نتيجة التوبة عند الصراط:

عمرِك ما هتتعرف يعني توبة غير لما تشوف واحد وهو جاي يعدي من على الصراط وألسنة اللهب بتسفع عن الجنين، والكلايب والخطايف بتتهدوا، وهو مرعوب وييجي لسان لهب ياخده لتحت يتعلق بالصراط، وهو تعلق ألسنة اللهب وظلام جهنم كله تحتة، لو سقط هيسقط في قاع جهنم اللي مالوش قرار لو سقط هيسقط في بحر من الجحيم والعياذ بالله وهو متعلق، وفجأة، ييجي واحد ياخذ إيده ويقومه، وينطلق على الصراط لحد ما يعدي الصراط.. إزاي؟، ده حصل إزاي؟ أصله تاب، أصله كان هيضيع بس تاب إلى الله سبحانه وتعالى.

نتيجة التوبة عند الميزان:

عمرِك ما هتتعرفي يعني إيه توبة، غير لما تشوفي بنت عملت كل الكبائر، عملت أي شيء مما يغضب الله، وهي واقفة على الميزان بيتوزن عملها وسيئات وراء سيئات وراء سيئات، وهي واقفة مشدودة مش قادرة تتخيل خلاص كفة السيئات طبّت خلاص، ضاعت خلاص، ملائكة العذاب هياخذوها لجهنم، خلاص خسرت، بان على وشها حسرة لو وزعت على أهل الأرض تفيض.

وهي في الموقف ده فجأة ييجي حسنات على حسنات على حسنات، وتيجي الذنوب اللي اتحطت في كفة السيئات كلها تقوم محطوطة في الحسنات.. ليه؟ أصلها ثابت، أصلها ثابت من كل الذنوب اللي كانت بتعملها فرينا بدلها كل سيئاتها حسنات، وربنا سبحانه وتعالى أعطاها حسنات على حسنات، يعني إيه؟ أصلها كانت هضيع بس ثابت.

نتيجة التوبة عند القنطرة:

عمرِك ما هتتعرف يعني إيه توبة، غير لما تشوف واحد بعد ما عدى الصراط ونجا من مهالك الصراط ودخل القنطرة وهو بييجري على الجنة، يلاقي واحد ماسك فيه إنت ظلمتني، إنت كنت السبب في ضياعي، إنت اللي عملت فيّ، هات حسناتك كلها، حسناتك، مش هأرضي غير إن أنا آخذ حسناتك كلها، يبص في الجنة هيتحرم منها خلاص، هيشهر إفلاسه على القنطرة، كل حاجة هتضيع منه، جهنم اللي عدى من عليها من على الصراط هيرجع لها ثاني، وهو في القهر ده والحزن ده والألم ده يلاقي بيُعرض على ذلك الرجل المظلوم، بيعرض عليه إنه ياخذ قصر من قصور الجنة المنيفة مقابل إنه يعفو عنه، الناس كلها وقفة مذهولة إشمعني ده؟ ما ده وده وده ربنا ماعرضش على المظلومين بتوعهم قصور في الجنة.. إشمعني ده؟ أصله تاب، كان هيضيع بس تاب، بس تاب يا جماعة.

التوبة تُنجي من أهوال الآخرة

مش هتتعرف يعني إيه توبة، غير ما نشوف التائب كان هيروح فين في القبر وراح فين، كان هيروح فين في يوم القيامة وراح فين، عمرِك ما هتتعرفي يعني إيه توبة غير لما تشوفي التوابات، عمرِك ما هتتعرف يعني إيه توبة غير لما تشوف التائبين يوم القيامة وإكرامهم ورفعتهم ونجاتهم، لما تشوف اثنين: واحد عمل نفس الذنب وما تابش وواحد عمل

نفس الذنب وتاب، وتشوفي دي إتعاملت يوم القيامة إزاي؟ ودي إتعاملت يوم القيامة إزاي؟، هتعرفي يعني إيه توبة، هتعضي على إيدك، هتتمني إنك ترجعي وتتوبي، هتتمني إنك كنت تتوب لربنا كل يوم ألف مرة.

اسمع نداء الله عز وجل

يا جماعة سمعتوا بقلوبكم نداء ربنا ولا لسه؟ سمعتي بقلبك ربنا وهو يقول لبيك أمتي ولا لسه؟ سمعت بقلبك الملك وهو يقول لبيك لبيك عبي ولا لسه؟ اللي وقفوا على الباب وقالوا اقبلنا يا رب يقينًا سمعوها بقلوبهم، إنما اللي لسه يا جماعة، اللي لسه متردد هيسمعوها؟ عايزين نسمعها كلنا يا إخواني.

إحنا دخلنا في المرحلة الثانية من دورة التوبة أو دورة إزاي تتوب صح؟ أو تُب صح أو كيف تتوب؟، إزاي نتوب؟، إزاي نعدى محطات التوبة؟.

بدأنا المرحلة الثانية: مرحلة مواجهة النفس وإن كانت المرحلة الأولى هي مرحلة اليقظة لازم كل شوية ندخل فيها ثاني، ولازم كل شوية نعيدها ثاني، لازم نفضل صاحيين، دخلنا في المرحلة الثانية: مرحلة مواجهة النفس، الشعار بتاعها لحد إمتي؟ ومش هنسيبها إن شاء الله غير لما كل واحد منا يعترف بذنوبه.

لحد إمتي هتعيش مهدد؟

يعني إيه يعترف؟ موضوع جاي لحد إمتي؟، إمبراح اتكلمنا لحد إمتي هتفضل تخسر؟. إنت مش عارف إنت بتخسر أد إيه؟، إنت مش عارفة الخسائر اللي في دينك ودينك وآخرتك وقلبك ونفسيك ونعم ربنا عليك!

إنت مش عارفة إنت بتخسري أد إيه؟، لازم نزيّف الخسائر يقف لازم لازم، إمبراح كان لحد إمتي هتفضل نخسر؟، النهاردة يا جماعة لحد إمتي هتفضل نعيش مهدين؟ لحد إمتي؟

كل ذنب عملته وكل ذنب لسه هتعمله، إنت مهدد بيه، بسببه في ثلاث حاجات: يا إما الذنب ده -أنا مش بتكلم عن الذنوب كلها، ذنب ذنب- يا إما إنك مهدد إنك تُعاقب بيه في الدنيا، يا مهدد إنك تلقاه في سوء خاتمة والعياذ بالله تموت عليه، يا مهدد إنك تُعاقب بيه في الآخرة والعياذ بالله، في القبر أو يوم القيامة أو النار، يعني إيه؟ إنت بتعتقدني ليه؟ إنت ما تعرفش يعني إيه إنسان مهدد، ما جربتش واحد اتحكم عليه في قضية وهيتسجن ومهدد إنه تنزل قوة تقبض عليه في أي لحظة!، ما جربتش إحساس إن واحدة مهدة إنها تتفصل من شغلها ومتوقعة قرار الرfid يصدر في أي لحظة!، ما جربتش إحساس دولة مهدة إن دولة قوية تعتدي عليها أو دولة قوية تقصفها ومهدة في أي لحظة إنها تُقصف بهذه الدولة!.

طبعا ربنا سبحانه وتعالى مش هيعتدي على حد، ربنا لا يظلم أحداً ولكن الظالم هو العاصي اللي اعتدى على نفسه، يا جماعة إحنا مهدين، إحنا مهدين بكل ذنب عملناه، مهدين.

أنا مهدد! إزاي؟!، إنت بتكلم إزاي؟! أنا الذنوب دي عملتها من زمان وسبتها وخلص ربنا ما عاقبنيش عليها، إنت بتفتح الملفات القديمة ليه؟

إنت جاي تقول إن ذنوب إعدادي أنا ممكن أعاقب بيها الوقت؟ وبعد عشرين سنة!، وذنوب ثانوي ممكن تُعاقب بيها الوقت؟، وبعد عشرين سنة!، وذنوب جامعة مارحتش! وذنوب السنة اللي فاتت وذنوب الشهر اللي فات وذنوب إمبراح!.

الذنوب لا تسقط بالتقادم:

يا جماعة أصل الذنب ده مش واحد كسر إشارة مرور ومحدث شافه وعدت، الذنب ده مش واحد سرق حاجة من المحل اللي جنب بيتهم وطلع البيت قعد قلقان طول اليوم، أحسن حد يكتشف إنه سرق وعدت، محدش شافه ولا حد خد باله، لأ يا جماعة، ربنا مش معاه كده، إحنا مش يهود، اليهود هما اللي ده فكرهم..

"وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ" المجادلة: ٨

اليهود يقولوا إن مادام ربنا ما عاقبناش على شتمنا لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يبقى إذا إحنا ما كناش غلط ولا بنعمل جرم ولا حاجة.

لأ يا جماعة ده ربنا شايفك، ده ربنا شايفك، ده ربنا كان يراك في كل معصية إنت عملتها وشايفك، عارف يعني إيه إنت دخنت سيجارة وربنا شايفك؟، شايفك وإنت بتعد الفلوس اللي في جيبك تحسب بيها دي سيجارة علبة أجنبي والآ مصري وشايف إنت بتبص بعينك بتدور على كشك سجائر أقرب كشك، وشايفك وإنت رايح وبتطلع الفلوس وبتديها للراجل، وشايفك وإنت بتاخذ علبة السجائر بإيدك الثانية، وشايفك وإنت بتلف السوليفان وبتشيله، وشايفك وإنت بتطلع سيجارة، وشايفك وإنت بتفتح الولاعة، وشايفك وإنت بتسحب أول نفس، وشايفك نفس نفس داخل صدرك وخارج منه، شايفك، شايفك يا جماعة، لأ يا جماعة، الذنوب لا تسقط بالتقادم، الحقيقة دي لازم نخرج بيها من درس الليلة بإذن الله الذنوب لا تسقط بالتقادم، يعني إيه؟

انتظر عقوبة ذنبك ولو بعد حين

مش حكيت لكم على الراجل اللي ابنه شال إيده وضربه بالقلم قدام الناس، الناس جم يضربوا ابنه قال لهم سيبوه، أنا من عشرين سنة ضربت أبويا في المكان ده نفس القلم، الذنب ده نزلت عقوبته بعد عشرين سنة. يعني ممكن الواحد يتعاقب على ذنب من عشرين سنة عمله؟ ممكن، طب ربنا ليه ما عاقبنيش عليه فوراً؟ لأن ربنا حلیم، حلم عليك، حلم عليك، يمكن تتوب النهارده، يمكن تتوبي بكره، وإنت ما بتتوبش، ما بتفوقش، بتسيب بس مش بتتوب، ما بتتوبش من ذنب ذنب إنت عملته.

اللي مات وهو بيزني.. مش أول مرة كان يزني، ده زنا قبل كده عشرات المرات، اللي مات وهو في حمام سباحة في حفلة ويبسمع دي جي.. ما كانش أول مرة يسمع معازف، اللي مات وهو يبشرب مخدرات.. ما كانش أول مرة يشرب مخدرات، اللي مات وما صلاش.. يقيناً عمره كله ما كانش يبصلي أو معظم الصلوات مضيعها، اللي مات وهو غافل.. يبقى حياته كلها كانت غفلة، اللي ماتت وهي متبرجة.

هو يا جماعة ربنا بيحلم بس لحد إمتى هيحلم؟ الذنوب لا تسقط بالتقادم، يا إخواني، أحد السلف بس أحد السلف اللي فاهمين بقى الفاطنين بيقول لما ابتلي ابتلاء شديد فيقول: "إني لأعرف لِمَ ابتليت هذا الابتلاء"، قالوا له فيه؟ قال لهم "بذنب فعلته منذ عشرين سنة"، فاهم إن بعد عشرين سنة ممكن العقوبة تنزل لو ماكتش تبت من الذنب ده.

الأب اللي وهو شاب صغير ماشي بالعربية بسرعة جنونية خبط شاب عنده ستة عشر سنة قتله وطار بالعربية ومحدث عرفه، بعد ما كبر وخلف ابن وحيد، ابن عنده ستة عشر سنة، نازل -ده الكلام ده بعد عشرين، ثلاثين سنة- نازل يعمل مشوار لأبوه، عربية طايشة جت خبطته ومات هو كمان.

الذنوب ممكن عقوبته تنزل بعد عشرين سنة وثلاثين سنة وأربعين سنة، طيب إنت بتحبطننا فيه؟ إنت الوقت عايز تقول إن كل ذنب عملناه في حياتنا مهددين بيه؟ أيوه بس أنا مش بأحبطك، أنا بقول لك توبي وانته التهديد ده من حياتك، لحد إمتى هتعيش مهدد؟ لحد إمتى هتعيشي مهددة بكل ذنب عملتيه؟ ويوم ما هتقابلي ربنا مهددة بكل ذنب عملتيه.

لا يا إخواني، لأ، عارفين الخادمة اللي كانت عند ناس من الأغنياء وفضلوا يضربوا فيها لغاية ما شبه أفقدوها بصرها وطردها لما عمت -أو فقدت شبه بصرها، معظم بصرها- وبعد كده ابنهم كبر واتجوز وخلف وفرحانين بالطفل ويكتشفوا إنه اتولد أعمى، أعمى!، بعد سنين.. عقوبة المعصية نزلت.

الشاب اللي كان مدمن زنا والعياذ بالله لدرجة يعني من كثر ما فعل هذا هو ومجموعة من أصحابه في بيت من بيوت الزنا، وكل واحد يدخل حجرة الزنا والعياذ بالله، ويخرج وهو ساب نفسه آخر واحد، يدخل في تلك الليلة يُفاجأ إن اللي جوه كانت أخته!، يُفاجأ إن اللي جوه كانت أخته، والعياذ بالله، يبقى إنت مهدد بكل ذنب، مش شرط الوقت، مش شرط تتعاقب الوقت، بشروا الزاني بالفقر ولو بعد حين ولو بعد مية سنة، بشروا العاصي بالعقوبة إن لم يتب أو يعفو الله سبحانه وتعالى ولو بعد حين.

أين تذهب من الله سبحانه وتعالى؟

لحد إمتى هيحلم؟ لحد إمتى؟ لما بأسمع قول الله: "فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ" التكوير: ٢٦، يااه، بأحس إن الناس ملايين على الصراط وكلهم خارجين بره وسايبين طريق ربنا، ربنا بيقول لهم أين تذهبون؟ رايعين فين؟ رايعين سكك كلها تهديد، رايعين سكك كلها خطر، الممثلة اللي عملت أشعة وقالوا لها عندك سرطان، لبتت حجاب، بعد ما عملت أشعة ثانية واكتشفت إنها كانت خطأ في الأشعة، فقلعت الحجاب، كنت خائفة من السرطان فجيتي لربنا، إنت الذنوب اللي بتعملها إنت مهددة بسببها بما هو أخطر من السرطان في الدنيا وفي الآخرة، التهديدات يا جماعة، التهديدات بتاعة الذنوب خطيرة جداً، أنا عايزك تركب معايا وعايزك تركب معايا، أنا بأكلم كل واحد نفسه يتوب وعايز حاجة تقوي قلبه إنه يتوب، بأكلم كل واحد تاب وعايز ينقل النقلة اللي بعد كده، بأكلم كل واحد واقف ويسأل لسه.. أتوب ليه؟ أنا بأكلم كل إنسان، بأكلم نفسي، عشان أنطلق إلى ربي أنا كمان، ونطلق كلنا إلى الله، أنا

بأكلم كل مسلم على وجه الكرة الأرضية.

التهديدات المترتبة على الذنوب:

يا إخواني أنا بقول لك إنت عارف إنت مهَّدد بإيه؟ إنت مهَّدد بثلاث حاجات: بكل ذنب عملته، بكل ذنب، مش هينتهي التهديد غير لما تتوب -وهنتكلم الوقت نتوب من ذنب ذنب إزاي؟ بإذن الله- إنت مهَّدد في الدنيا، عقوبة من عقوبات الدنيا، لما يحصل لك أي حاجة اعرف، كنت لسه بأكلم شاب من شبابنا يعني اللي بفضل ومنة الله يعني، فكرة "افتح لي قلبك" دي والله يا إخواني أنا حاسس إنها فتح على الواحد وفتح على الشباب وأخوات كثير بفضل الله، بفضل الله حاسين إن شباب كثير بيتوب بفضل ومنة الله، أول ما بيحس إن حد سمع له. أي حد يتخيل إنه ضايع ومنتهي، بدقيقة واحدة، لما لقي صدر حنون يسمعه كل المشكلة راحت.

ولكن يا إخواني نرجع لموضوعنا إن شاء الله ونكمل "افتح لي قلبك" بعد كده، نرجع لموضوعنا **إنت مهَّدد بثلاث حاجات: مهَّدد بكل ذنب بعقوبة في الدنيا ومهَّدد بكل ذنب إنك تموت عليه وتبقى سوء خاتمة، مهَّدد بكل ذنب بعقوبة الآخرة.**

يعني إيه مهَّدد بعقوبة في الدنيا؟

يعني إيه؟ يا جماعة انتم ما سمعتوش قول الله "**كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**" التكاثر: ٣

تخيل لما واحد يقول لواحد، أب يقول لابنه أنا هأعرفك، طيب تخيل لما الملك يقول للعاصي أنا هأعرفك، "**كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**" ربنا بيقول لكم وبيقولنا آخرتها إيه؟، آخرتها إيه يا اللي بتجروا في الدنيا جري الوحوش، آخرتها إيه يا كل شاب و بنت وقعوا في علاقة عاطفية بكل تطوراتها؟، آخرتها إيه يا اللي بتغتابي؟، يا نمامة.. آخرتها إيه؟ آخرة سوء الأخلاق، آخرة الغيبة، آخرة الكذب، آخرة الخيانة، آخرة عقوق الوالدين يا عاق لأمك وأبوك، آخرة قطيعة الرحم يا قاطع أرحامك، آخرة معاصي الشباب، آخرة الزنا، آخرة المخدرات، آخرة الربا، آخرة الرشوة؟!، "**كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**".

ربنا بيقول لكل اللي بيعملوا المعاصي دي "**كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**" هتعرفوا، أنا هأعرفكم، تخيلوا يا جماعة لما يبجي النداء من الملك!، المغنية اللي قالت أنا تعبت في دعوتي أد ما النبي -عليه الصلاة والسلام- تعب في دعوته "**كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**" المغنية اللي وقفت ترقص عند الهرم جنب أبو الهول، وحواليها عشرين ألف شاب وفتاة بتضيّعهم، بتضيّع نفسها وتضيّعهم، يا ترى عند ربنا إيه ساعتها؟ ويا ترى نظرة الغضب ربنا نظر لها نظرة غضب ساعتها ولا لأ؟ ويا ترى عند ربنا إيه في الوقت ده؟ "**كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**" أنا هأعرفك.

ربنا بيقول للعاصي أنا هأعرفك، مين اللي يثبت قدام الكلمة دي؟ مين اللي يثبت قدام زلزال القلب والملك، ملك الكون، مين؟ العاصي؟ إنت تقدر ربنا يقول لك أنا هأعرفك؟، تقدر ربنا يقول لك أنا هورريك؟ تقدر؟ أنا هورريك، ربنا قالها يا جماعة "**وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**" الزلزلة: ٨، أنا هورريك، ربنا بيقول لبتوع المخدرات أنا هورريك

لو ما تبتوش إلا أن يعفو الله، هو العفو الكريم، الغفور الرحيم، اللي ممكن يغفر ذنوب الدنيا كلها سبحانه وتعالى، ربنا رحيم يا جماعة، ولكن إحنا عايزين نقرب منه، عايزين نتحجب فيه، عايزين نفرح ربنا بتوبتنا يا إخواني.

"وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" مين اللي يستحمل بشر من الأقوياء يقول له أنا هوزيك، طيب لما الملك يقولها لبعده.. العبد ده يعمل إيه؟ أنت لسه قلبك في مكانه؟ أنت لسه قلبك ما اتخلعش؟ أنت لسه تهديد ربنا ما خوفاكش؟!

ربنا بيهدد العصاة يقول: **"سَوْفَ تَعْلَمُونَ"**، **"وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ"**، أنت مهدد في دنيتك، مهدد إنك أنت يحصل لك أي حاجة، أنا فاكرك لما السماء مطرت عندنا في المنصورة تلج، فاكرك يومئذ يا إخواني كنت عند واحد من أصدقائي، وبأبص في البلكونة، أنا شفت منظر مفرع، السماء كأن السماء هتهجم على البشر، واحد اتبطح في راسه، وواحد جاله كدمة في ظهره، بحتة تلج، إزاز عريبات اتكسر، إزاز فوانيس نادي من النوادي اتكسر، سبحان الله، أنا حسيت ساعتها، أمال يوم القيامة بقى اللي السماء هتهجم على الأرض فعلاً!، اللي السماء بكل حممها وكل ما فيها هتهجم على الأرض فعلاً!، هنعمل إيه؟!

"كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ" التكاثر: ٣، **"فَأَيُّنَ تَذْهَبُونَ"** التكوثر: ٢٦، رايحين فين؟ هتهربوا من تهديدات معاصيكم فين؟ إلا بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى، العاصي عايش مرعوب، عايش متوقع الخبطة هتيجي منين، لو حد قابل شاب بالذات من اللي وقع في الزنا، مرعوب، لو طلعله كلكيعة، أحسن تكون سرطان، لو حسن بألم، أحسن يكون هو متوقع الخبطة تجيله من أي ناحية.

يا جماعة كل معصية عاملة زي قبلة موقوتة، ممكن تنفجر في أي وقت، العاصي ده عامل زي واحد واقف على حديدة متوصلة بسلك ثلاث آلاف فولت، وواحد في إيده الكبس بتاعه، يقدر يعمل فيك إيه لو زعلته؟! طيب ربنا اللي قادر علينا يقدر يعمل فينا إيه لو عصيناه يا جماعة؟ المعصية مش سهلة، إحنا مهددين يا إخواني، ربنا لما أمر السماء قالها **"أَقْلِعِي"** هود: ٤٤ السماء أقلعت، لما أمر الأرض وقال إنه يغار ماءها.. الماء غار، ربنا لما قال للسماء والأرض: **"إِنِّي طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ"** فصلت: ١١، لما قال للتراب كن آدم، بقى آدم، ربنا لما قال للنار: **"قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ"** إبراهيم: ٦٩، بقت برد وسلام.

ربنا قادر بجناح جند من جنوده، قرى قوم لوط اتنسفت، بصوت جندي من جنوده، قرى مؤمن آل يس اتنسفت، الله قادر بشوية هواء حوّل عشر مقاطعات ولايات في أمريكا لحالة الطوارئ لأنهم مرعوبين من شوية هواء في إعصار كاترينا، الله قادر يا جماعة، الله قادر، لو ما فُتّش، لو ما فُكّش الأربع عرايس اللي ماتوا تحت عمارة في دمياط، والحادثة اللي حصلت لاثنين أصحابك وماتوا، والسينما اللي ولعت فيها النار، مش هتفوق غير وملك الموت داخل عليك، لو ما فُتّش لما شوفتي صاحبك اللي ماتت يبقى مش هتفوق غير وإنّ في ضمة القبر، لو ما فوقتش بكاترينا ويتسونامي وزلزال القاهرة وسقوط الدويقة مش هتفوق غير على زلزال يوم القيامة، لو ما فُكّش لما عارضة الأزياء الفرنسية اللي رسمت القرآن على الفستان بتاعها وامتهنت القرآن في عرض أزياء، مش هيفوقك

غير النبي -عليه الصلاة والسلام- وهو يقول لك على الحوض: "سَحْفًا سَحْفًا" صحيح البخاري، لازم نفوق يا جماعة لازم نفوق.

ذنوبك تؤثر في كل اللي حواليك

يا إخواني إنت مهَّد بمعاصيك، مهَّد في الدنيا، مهَّد في أحبابك، ممكن أختك ما تتجوزش بسبب ذنوبك، ممكن والدك يفتقك بسبب ذنوبك، إنت ممكن تبقى شؤم على كل اللي حواليك، إنت ممكن تبرجك يبقى شؤم على عيلتك كلها، إنت بتسبب الأذى في الدين والآخرة لكل اللي حواليك لو شافوك وما أنكروش عليك، يا جماعة أنا كنت مرة ماشي في الشارع، لقيت قطعة ميتة بطريقة فظيعة تحت عجلة عربية صعبت عليّ، قلت سبحان الله، لقيت شلة بنات وولاد واقفين جنبها، قلت سبحان الله دي بذنوبك، إنت ذنوبك بتأثر في كل حاجة، إنت مهَّد بحاجات إنت ممكن ما تعرفهاش.

يا شاب يا اللي واقف مع فتاة الوقت وبتتكلم معاها، إنت مرات المستقبل واقفة الوقت في مكان ثاني مع شاب برده بيقول لها نفس الكلام اللي إنت بتقوله للبنات دي، ونفس الموقف اللي إنت مع البنات دي هي فيه الوقت، إنت مهَّد إنك تُعاقب في عرضك وشرفك وكل حاجة، عقوبات تتخيلها أو لا تتخيلها!

التهديد الأول: إنت مهَّد في دينك.. إلحق، إلحق بكل ذنب عملته، طيب أعمل إيه؟ توب، توب، قول يا رب تبت ليك توبة عامة من الذنوب وتوبة خاصة من ذنب ذنب، زي ما هنتكلم الوقت.

التهديد الثاني: إنت مهَّد بسوء الخاتمة، مهَّد إنك تموت في المعصية في أي لحظة.. في أي لحظة، اللي مات على زنا.. مش أول مرة يا جماعة، والله ربنا ما بياخدش حد من أول مرة، اللي مات في جرعة مخدرات زائدة.. ربنا ما بياخدش حد من أول مرة أبدًا، أبدًا، إنت ماشي في سكة إنت مش عارف آخرها والآلية؟

يا جماعة لازم نفوق ونرجع لربنا

مش فاكرك خواتيم اللي جابوا آخرة السكة دي؟ المغنية اللي قالت أنا تعبت في دعوتي أد ما الرسول -عليه الصلاة والسلام- تعب في دعوته، ماتت مقتولة، شك جوزها فيها يا عيني.

الممثلة السيندريل ماتت منتحرة، الممثلة العالمية اللي كانت أشهر ممثلة في العالم آه مفيش بقى ممثلة، مفيش بقى إسبائسي بعد كده، وبعد كده ماتت منتحرة، وكتبت رسالة قبل موتها بتقول أنا أتعس امرأة في العالم، إنت مستتية إيه؟ إيه الطريق اللي إنت ماشية فيه؟ هتاخدي منه إيه في الآخر؟، آخرة الطريق اللي إنت ماشي فيه إيه؟

يا جماعة فاكرك الممثل اللي قال يجيلي مليون جنيه وأموت بالسرطان، ولما جاله السرطان، ما نفعوش شلن من المليون جنيه اللي جم له، والممثل اللي كان مئات الألوف من المعجبات في العالم كله يتمنوا منه كلمة، ولما جاله السرطان بقى يعرض في خشب الأوضة، أنا مش بأقول إن السرطان عقوبة، أنا مش بأقول إن الفشل الكلوي عقوبة،

سبحان الله أي إنسان يحصل له أي حاجة ده ليه طهرة وقرية ورفعة ولكن أنا بأقول إن في الآخر حصل إيه؟، المعاصي عملت إيه؟، رفعت إيه؟، اللي ملا الدنيا غناء وفي الآخر نرف دممه كله في مستشفى أجنبي، ومفيش دكتور عرف يعمل له حاجه، الممثلة اللي ملت الدنيا كلها أفلام قدرة في السبعينات وفي النهاية لما جالها السرطان بيسموه في الطب سرطان عاهرات، عملت إيه؟ نهاية الممثل اللي حجرة زنا والعياذ بالله وهو عاري والعياذ بالله، يا جماعة إحنا لازم نفوق، لازم نفوق.

لازم نعرف إن ملناش غير ربنا، مفيش أمان غير في كنف ربنا، مفيش رحمة غير من أبواب رحمة ربنا، مفيش أمان في الدنيا دي كلها غير وانت مع الله، هتفضل مهدد، هتفضل متعذبة، هتفضل مرعوب، هتفضل قلقانة، هتفضل عندك اكتئاب، هتفضل مخنوقة، هتفضل مش عارف تنام، هتفضل عارف إنك مهدد والعقوبة هتنزل لو ما تبتش أو ربنا سبحانه وتعالى عفا.

التهديد الثالث: إنت مهدد في آخرتك، بس أنا عايز أفكركم يا جماعة، أفكركم بعروة بن الزبير -رضي الله عنه- عروة بن الزبير لما جم يقطعوا له رجله فمسك رجله اللي هتدفن بقى قبل ما تدفن وقال: "اللهم إني أشهدك أنني ما مشيت بها إلى حرام قط"، الأمانة رجعالك يا رب، الأمانة اللي اديتهالي ما استعملتهاش غير في طاعتك يا رب. إنت وانت بتموتي هتقولي يا رب أشهدك إن عيني ما بصت في الحرام؟ لساني ما نطقش بيه حرام؟ ودني ما سمعتش بيها حرام؟ قلبي ما اتمنتش بيه حرام؟ رجلي ما مشيتش بيها في مشوار حرام؟ بطني ما كلت مال حرام؟ مين اللي يقدر يقول الكلمة دي يا جماعة؟ مين؟

عبد الله بن عامر بن الزبير رحمه الله، قصص فظيعة، عبد الله بن عامر كان بيحتضر بيموت، وهو بيموت سمع الأذان قال لهم: "احملوني إلى المسجد"، ده إنت بتموت، بتحتضر!، قال لهم: "لا أسمع نداء الله ولا أجيب"، مينفعش، عاش حياته يلبي فمات وهو يلبي.

إنت عارف إنت مهدد بيايه في آخرتك لو ما تبتش إلى الله؟ إحنا مهدين يا جماعة، يا جماعة القانون لا يحمي المغفلين، اللي هينزل تحت التراب ويكتشف إن الشيطان كان مستغفله. يعني المغنية اللي بعد ما ماتت وزعوا على روحها آخر شريط ليها ما كانش نزل في السوق، أنا وأنا بأفكر في الموقف ده وأنا جاي النهارده قلت يا جماعة يقيناً دول مش عارفين حاجة، أصل هما بيحبوها، يقيناً مش عايزين يؤذوها في قبرها، هما مش عارفين، عايزين حد يعرفهم، ولكن للأسف يا جماعة القانون لا يحمي المغفلين، المغفل اللي الشيطان استغفله، القانون لا يحميه لا يحميه.

تحت التراب مقاييس تانية

تحت التراب مقاييس تانية خالص، مقاييس تانية خالص، كل واحد جاي بالشهادات أد كده إنت معاك إيه؟ معايا فلوس استخدمتها في طاعة ربنا؟ لأ.. يبقى صفر. وإنت؟ معايا دكتوراة من كامبريدج، استخدمتها في طاعة ربنا؟ لأ.. يبقى صفر.

وانت؟ معايا دبلوم Quality management من الجامعة الأمريكية، استعملتها في طاعة ربنا؟ لأ.. يبقى صفر.
وانت؟ كان فيه نسور وسيوف ونجوم على كتافي، استخدمتها في طاعة ربنا وخدمة الناس؟ لأ.. ده أنا كنت بأرعبهم، يبقى صفر.

وانت؟ أنا كنت أستاذ جامعة برتبة وزير وأنا كنت وزير بحق وحقيقي، استخدمت الكرسي في طاعة ربنا؟ لأ.. يبقى صفر.

وانت؟ أنا كان معايا فلوس كثير، ده أنا لو كنت خدت فلوسي وسبت البلد كان اقتصاد البلد يتهز، استخدمتها في طاعة ربنا ومساعدة الفقراء ونصرة الدعوة ودعوة غير المسلمين للإسلام في العالم؟ لأ.. يبقى صفر.

وانت؟ أنا كان معايا فلوس بأسلف الحكومة لما تتزق، استخدمتها في طاعة ربنا؟ لأ.. يبقى صفر.

وانت؟ كان معايا معادلة أمريكية وأنا كان معايا زمالة كلية الجراحين الملكية، وأنا كان معايا زمالة أكسفورد، وأنا كان معايا استخدمتها في طاعة ربنا؟ لأ.. يبقى صفر، كل حاجة ما استخدمت في طاعة ربنا تحت التراب، صفر، صفر يا جماعة، مقاييس ثانية يا جماعة، مقاييس ثانية خالص.

لازم نتوب.. هنتقابل ربنا بالذنوب دي كلها إزاي؟

أنا عايز أقول لك إنت هنتقابل ربنا بكل الذنوب دي إزاي؟ أنا حسبتها النهارده والله حساب يرعب، قعدت أحسبها كده، أكتب الذنوب اللي إحنا بنقع فيها، اکتبي؛ عقوق الوالدين، قطيعة الأرحام، السخرية، الغيبة، النميمة، الكذب، الخيانة، عدم غض البصر، سماع الأغاني، كل معاصي الشباب، معاصي السر، اکتبي كل المعاصي، الرشوة، الربا، اکتب كل المعاصي وبص كده، أنا لا يمكن يوم يعدي عليّ ما أقعش في معصية ولو حتى واحدة من دول، لا يمكن، لو ما وقعتش في عقوق الوالدين النهارده هتقعي في الغيبة، لو ما وقعتش في النميمة النهارده ممكن تقعي في عدم غض البصر، لو ما سمعتش أغنية حرام النهارده..

يا جماعة طيب تخيلوا لو إنت عشت أربعين، خمسين سنة بعد سن البلوغ، تقابل ربنا بذنوب، اضرب في عدد أيام عمرك، تقول لربنا إيه؟ لو ذنب واحد كل يوم!، يا جماعة لازم نتوب، هنتقابل ربنا إزاي كده؟

أحوال السلف وخوفهم من النار:

يا جماعة أحد السلف كان بعد الفجر بعد طول القيام والبكاء يقف ويقول: "واااهولاه، لو كان هولاً واحداً يا رب لكفى، كيف وهي أهوال كثيرة"، يعني إيه؟

بيقول يارب لو كان صراط بس كان كفاية يا رب إن إحنا نشغل ليل نهار عشانه، يا رب لو ما كانش في الآخرة، كان امتحان العرض عليك كان كفاية، يا رب لو ما كانش فيه غير سؤال الملكين في القبر كان كفاية، يا رب لو ما كانش فيه غير وزن الأعمال على الميزان كانت كفاية، يا رب ده كان كفاية، يا رب لو ما كانش فيه غير جنة اللي يدخلها يا يدخلها يا إما خلاص مفيش جنة، لو ما كانش فيه حتى نار كان كفاية يا رب، كان كفاية لو ما كانش فيه جنة لو كانت نار اللي يعصي يدخلها واللي ميعصيش كان ياخذ حاجة كان كفاية، ولكنها أهوال كثيرة.

الربيع بن خثيم كان يبكي في القيام لدرجة أمه تقول له يا ابني أقتلت نفساً؟ أنت قتلت قتيل يا ابني؟ يقول لها "قتلت نفسي"، أنا كل أغنية سمعتها طعنة في قلبي وإيماني، أنا كل بصة حرام بصتها طعنة في قلبي وإيماني، أنت كل موقع دخلت عليه طعنة في قلبك وإيمانك، أنت كل حنة مايكياج والآ خصلة بينيتها والآ شاب كلمتیه طعنة في قلبك وإيمانك.

يا جماعة ده اللي بيشف النار في الرؤية بيتوب أمال اللي يشوفها في الحقيقة يعمل إيه؟ رجل واحد من الناس كان نام.. حلم إن يوم القيامة والنار بتطير شرار على الخلق والناس بتصرخ وتفر وتفرغ، فهو في آخر الرؤية حلم إن جت شرارات منها على رجله ويصرخ وصحي وهو بيصرخ، يقول صحيت لقيت مواضع دراهم مكان الحروق دي فعلاً حروق موجودة، تاب إلى الله، ده شافها في الحلم أمال اللي شافها في الحقيقة؟ ابن عمر لما شاف النار في الحلم تحول إلى قوام لله طول عمره، أمال اللي يشوفها في الحقيقة هيعمل إيه وهيقول إيه.

احذر.. أنت مراقب

يا إخواني الموقف أخطر مما نتخيل، إحنا مهتدين بسبب المعاصي بتاعتنا، مهتدين تهديدات شديدة جداً، خد بالك، خد بالك إنك متراقب، ده اللي اتهموه في الجريمة بتاعة المغنية والآ الممثلة اللي اتقتلت في دبي، قالوا جابوه منين؟ قالوا الكاميرا لقطت ماركة القميص فقاموا باعتين للمصنع بتاع أوروبا، قام قايلهم الأربعة وثلاثين فرع اللي بيتعامل معاهم في دبي، راحوا وجابوا الكود من الفيزا كارت وقالوا يبقى ممكن هو فلان، سبحان الله ربنا يُبرئ كل من اتهم بظلم وقالوا يبقى ممكن هو فلان، يعني إيه يا جماعة؟ يعني إنت تخيل رقابة البشر أمال رقابة الله!

أنا صوتي بيجيلكم إزاي؟ أنا صوتي ده بيطلع فوق وصورتها كلها وبتنزلكم من قمر صناعي، يعني إيه؟ يعني تخيل البشر يقدرنا يراقبوا بعض كده أمال رقابة الله ليك، الرقابة الفنية بتراقب الفيلم لقطة لقطة عشان طبعاً تحط الحاجات الوحشة وتشيل الحاجات الحلوة، تخيل رقابة ربنا لقطة لقطة لحياتك، إحنا مراقبين يا جماعة، إنت لازم تتغير، إنت لازم تتغيري، مفيش مناص يا جماعة لازم تتغير حقيقي لازم.

اتعلموا يا شباب.. لو الإيمان دخل قلوبكم هتبقوا أبطال الأمة

محمد الفاتح فتح القسطنطينية وعنده اثنين وعشرين سنة، أسامة بن زيد كان خارج يحارب الروم عنده سبعة عشر سنة، أول كتاب البخاري ألفه كان عنده ستة عشر سنة، حزين على شباب الأمة، حزين على كل بنت وشاب قاعدين في ثانوي أو بنت وشاب في جامعة مش عارفين إنكم كنتم قواد جيوش، لو الإيمان دخل في قلوبكم هيقبلكم أبطال للأمة وأبطال للتاريخ، على أد الإيمان ما هيدخل على أد الإيمان هيملاً القلوب.

يا جماعة قوموا، قوموا ده انتم أحفاد أبطال، ولاد أبطال، قوموا ده انتم جدودكم عملوا أمجاد في الدنيا كلها، اتسّرت في التاريخ كله، قوموا يا جماعة، قوموا يا جماعة، قوموا لازم تتغير.

لا أنسى شاب من الشباب كان يقول لي كلمة جميلة أوي، -شوف مرتب حياته إزاي؟، عاوزك تتعلمي، عايزك تتعلم-، يقول لي أنا بعد الفجر بأقعد جلسة الضحى وأقرأ ورد قرآن وبعد كده ينام شوية زي الأجازة اللي إحنا فيها كده، وبعد الظهر أذاكر علم شرعي، يعني يكون مثلاً في معهد إعداد الدعاة والآ متابيع مع شيخ والآ حد ويذاكر علم شرعي، وبعد العصر بأنزل أفوت على شباب أصحابي أدعوهم، وبعد المغرب بأحضر درس، وبعد العشاء أنام علشان أصحى أقوم الليل. ياااه، مين اللي يقدر يعمل كده، سنة واحدة بس يبشر إنه ربنا هيصطفيه من أفضل ناس في الأرض، بعد الفجر جلسة الضحى وورد القرآن، بعد الظهر بقى العلم الشرعي عشان يعرف دينه فقه الطهارة والصلاة والأحكام والعقيدة، بعد العصر ينزل يلف على الشباب صحابه أو البنات صحباتها عشان يدعوهم إلى الله، بعد المغرب يحضر درس يشحن قلبه وإيمانه، بعد العشاء ينام يصحى يقوم الليل.

التوصية: ورقة الذنوب

يا جماعة يعني فيه حاجات عايز أقولها لكم ولكن التوصية المهمة بتاعتنا بقى في الحلقة بتاعة الليلة، التوصية المهمة فاكرين الورقة بتاعة الذنوب؟ النهارده بقى أهم يوم لازم نعمل فيه ورقة الذنوب، النهارده كشكول الذنوب، النهارده كشكول الذنوب لازم يتعمل، الكشكول ده هيفرق في حياتك، أنا قلت لكم إيه يا جماعة؟ احفظوا معايا بقى عشان الورقة دي أنا عاوزك تعملها لنفسك أو الكشكول ده تعمله لنفسك وتصوره وتوزعه على كل اللي تعرفهم عشان نفتح ذهن الناس، أنا فاكراً أيام الكلية كنت أقعد عاوز أعمل ورقة الذنوب مش عارف طيب أفكر إيه؟ أنا بأفتح لك ذهنك الوقت في ذنوب على ذنوب قبل ما تفاجأ بيها يوم القيامة: أول حاجة أول ذنوب:

ذنوب العلاقات المحرمة.. العلاقات المحرمة دي ورقة وإنك افتكر، كل بنت كلمتها في تليفون أو في شات أو حطيت نمرتها حرام عندك وكنت ناوي تكلمها أو كلمتها في الجامعة منك ليها أو في نادي أو في أي مكان ثاني، كل شاب كلمته في شاتنج أو تليفون أو على النت أو، يبقى اكتب العلاقات المحرمة، الصفحة اللي بعد كده.. **ظلم العباد..** كل مدرس كلت عليه فلوسه، كل غيبة اغتبتها، كل نميمة نمتيها، كل ظن سوء ظنيته في مخلوق، كل اتهام، كل واحد ضربته، كل حد آذيته، كل حد ظلمته، كل حد افتريت عليه بمركزك وتعاليت عليه بفلوسك والآ مركزك، يبقى ثاني صفحة ظلم العباد.

ثالث صفحة يا جماعة **ذنوب القلب..** افتكر بقى ذنوب قلبك اللي هتعرض بيها على الله، كل حسد، كل غيرة، إنت اللي عارف اللي جوه قلبك، إنت اللي عارفة، لازم تكتب الكلام ده الوقت، الذنوب اللي بعد كده.. **ذنوب الفرائض..** كل فجر ضاع، كل يوم صيام راح، كل فريضة ضيعتها، كل صلاة مصليتهاش، ذنوب الفرائض، الصفحة اللي بعدها **ذنوب عقوق الوالدين..** كل مرة شوحت بإيدك، كل مرة كلمت أبوك بأسلوب مش حلو، كل مرة رزعت الباب وراك وخرجت، كل مرة اتشاكلت مع والدك أو والدتك، اكتب، الصفحة اللي بعدها **ذنوب الأرحام،** **قطيعة الأرحام..** كل مرة قطعت رحم من أرحامك أو آذيتهم أو حاولت تاكل ورث حد منهم أو اغتبتهم بالذات

الأرحام، يبقى ذنب قطيعة الأرحام، الصفحة اللي بعدها **الذنوب المتعدية..** كل واحدة علمتها الماكياج، كل واحدة علمتها لفّ الطرح، كل واحدة عرفتها موقع لفّ طرح، كل واحد عرفته موقع أغاني أو موقع صور سيئة، كل واحد حملت له بالبلوتوث والآب أي طريقة أغنية، كل واحدة عرفتها على ولاد، كل واحد عرفته على بنات، كل واحد عرفته المخدرات، كل واحد عرفته سكك قرية سياحية ما كانش يعرف عنها حاجة وراح وعصى فيها ربنا، الذنوب المتعدية، كل دي يا جماعة اكتبوها.

والورقة دي بصلها وبصي ليها وقولي كل ذنب من دول إنت مهددة بيه ذنب ذنب، عقوبة في ديتك، في جوازك، في ولادك، في صحتك، في الرزق، في النفسية، في حب الناس ليك، في أحبابك، في أي حاجة، كل ذنب من دول مهددة بيه في الدنيا، مهدد بيه في الخاتمة إنك تموت بمعصية بسببه، مهددة بيه في الآخرة، في كل مراحل الآخرة، مهدد بيه إنك تُحرم من فضل من نعيم الجنة بسببه، يبقى إذاً يا إخواني الذنوب دي بتاعة تهديدات حياتنا.

ماذا نفعل بورقة الذنوب؟

طيب إحنا عملنا الورقة دي ليه؟ عشان أنا عايز الورقة دي هاتها من على الدرس، من على أنت لو مش فاكدة العناصر، اكتبها بالتفصيل وزودوا عليها وانشروها وسط الشباب عشان يعرفوا هما عملوا إيه، يعرفوا هما مهددين بيايه، يعرفوا التهديدات الخطيرة اللي هما فيها، **طيب والحل؟ توبة عامة وخاصة..**

توبة عامة: إن الذنوب دي تقوم وتتوضى ونصلي، نتوب ونستغفر ليل نهار طول عمرنا لله، وخاصة إنك تمسك ذنب ذنب من دول: اللهم إني أستغفرك من تلك المعصية، اللهم تب عليّ من هذا الذنب، والذنب ده ثقيل؟ لأ ده عايز بقى توبة خاصة: بوضوء وركعتين توبة، والذنب ده في حق إنسان؟ آه أنا عايز بقى أروح أديله حقه عشان أدخل على ربنا نظيف وطاهر، والذنب ده ودي أنا عملت ذنب متعدي في حقها وعرفتها سكة الفساد يبقى أدعوها إلى الله وأدعي لها بالهداية، والذنب ده والذنب ده، ندخل لربنا طاهرين ونظاف، يا جماعة، الذنوب دي لازم نفتكرها ولازم نعيش فيها.

ورقة الذنوب اللي قلت لكم عليها أو كشكول الذنوب وورقة الخسائر اللي قتلتم عليها إمبراح دول زاد ليك، حصانة ضد إنك ترجع تاني، يعني إن شاء الله بإذن الله يا إخواني بعد ٣ ساعات من الآن هنتقابل في سلسلة "افتح لي قلبك"، النهارده ناوي برده بإذن الله إن أنا ما ازعلش الشباب، يعني مش عايز أتراجع للنظام بتاع الأيام اللي فاتت إن أنا أفتح قلبي على طول في الأول، لأ أنا هأسمعكم برده النهارده بإذن الله سبحانه وتعالى، هتبقوا انتم البطل الأساسي في الحلقة دي إن شاء الله بإذن الله.

اتصلوا يا جماعة على الرقمين، الأولاد على رقم الأولاد والبنات على رقم البنات بتاع افتح لي قلبك، وعاوز أقول لكم يا إخواني اسمعوا الأرقام صح عشان الناس اللي بيتصلوا بيها غلط بتبهدل يا عيني، فخدوا بالكم، رقم الأولاد ٠١٦١٩٠٠٧٠٠، رقم البنات ٠١٦١٩٠٠٣٠٠، يبقى الرقمين دول نحفظهم كويس جداً يا إخواني بإذن الله

سبحانه وتعالى .

وماذا بعد؟

وإن شاء الله نترقى مع بعض في رحلة التوبة، هندخل بعد كده في مرحلة حرق السفن بقى والتخلص من المعاصي، بعد كده مرحلة التحلية وإن إحنا نشوف أخطر مشاعر تغيرية تغير حياتنا، الشوق إلى الله والأنس بالله وكل المشاعر دي، وبعد كده مرحلة إنسان جديد إزاي بقى تبقى إنسان جديد مع ربنا ومع الناس ومع نفسك؟ وبعد كده مرحلة الانطلاق والتغيير العظيم، إزاي تتقلب داعية للذنب اللي بتقع فيه قبل كده؟، مراحل هنمشي مع بعض في الرحلة الخطيرة دي بإذن الله سبحانه وتعالى .

اللهم تب علينا لتتوب، اللهم تب علينا توبة لا نرد على أعقابنا بعدها أبداً، اللهم تب على شباب المسلمين وعلى فتيات المسلمين وعلى المسلمين أجمعين، اللهم اهدنا ويسر الهدى إلينا، اللهم أنزل الإيمان في قلوبنا، اللهم أصلح قلوبنا، اللهم أغشنا، اللهم أنقذ أمة محمد من كيد أعدائها، اللهم استعملنا ولا تستبدلنا، اللهم أعتق رقابنا الليلة من النار، اللهم أعتق رقابنا الليلة من النار، اللهم أعتق رقابنا الليلة من النار برحمتك يا أرحم الرحمين. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم بحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>